يوافق باطنك ظاهرك فالبس لباس العوام من احاد الناس وقد رايت
جماعة يلبسون الصوف ويأخذون في يدهم السبحة والسنتهم كالعقارب
وافواههم كافواه التماسيح وبطونهم كالسفن ثم بعد ذلك يدعون الطريق
فاياك واياهم بل رايت من عمل منهم مكاسا وهذا كله لا ينبغي لاحد من اهل
الطريق ان يعرف عليه الا من كان من اهله وقد ادركنا طريق الفقراء ولهذا
حرمة عند الناس وعلى اصحابها الخضوع والهيبة فرفع الله ذلك بموت
شيخنا سيدي علي المرصفي رضي الله تعالى عنه وموت سيدي علي الخواص وموت
سيدي محمد الشناوي رحمهم الله فما رايت اشد تعظيما لاولاد الفقراء من
هولاء الثلاثة وقد حكى لي سيدي محمد الشناوي ان سيدي عبد الرحيم
القناوي قام لكلب مر عليه فلامه بعض الناس فقال انما قمت لزي
الفقراء الذي في عنقه فرأى اني عنق الكلب شرموطا من جبة فقير فاعلم ذلك
ولا تلبس لباس الشهرة والله يتولى هداك وروى الطبراني مرفوعا
ما من احد يلبس ثوبا ليباهي به فينظر الناس اليه الا لم ينظر الله تعالى اليه
حتى ينزعه وروى ابن ابي الدنيا مرفوعا شرار امتي الذين غذوا بالنعيم
الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في
الكلام وزاد في رواية الطبراني ويشربون الوان الشراب وروى ابن
مرفوعا من لبس ثوب شهرة البسه الله اياه يوم القيامة ثم الهب فيه النار
ومن تشبه بقوم فهو منهم ولفظ رواية ابن ماجة مرفوعا من لبس ثوب
شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فيه نارا
وفي رواية اخرى من لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه
والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نقر احدا من النساء على وصل شعرها او وشم بدنها او تخفيف وجهها
معنى اخذ شعره او تفليج اسنانها بالمبرد ونحو بتعيين اشاعة النهي عن ذلك
بين النساء فان اكثرهن جاهل بتحريم ذلك كما يجهلن تنقيب الاذن والانف
وقد قال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته وان لم
يعلمه الرجل زوجته فمن يعلمها وقد فسد صيانة هذا العهد من قرا القران
وطلبة العلم فينظر احدهم زوجته وهي تصيح وتمشي وهي جنبة ولا يامرها
ولا ينهاها وينظرها تترك الصلوة فلا ينهاها وينظرها تاخذ
شعر خدودها فلا ينهاها وربما كانت قابلة للتعليم والتفقه
في دينها فلا يتعب خاطره فيها ويحوجها الى ان تخرج الى الوعاظ في المساجد
وتتعرض لعدة من المفاسد بسبب خروجها وخلطتها بمن لا يصلح فالعاقل
من اغنى زوجته عن الخروج الى غيره الا ان كان عاميا والسلام وروى
مسلم وابن ماجة ان امراة قالت يا رسول الله ان امراتي اصابتها
الحصبة فتمزق شعرها واني زوجتها افاصل شعرها فقال لعن
الله الواصلة والموصولة وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الواصلة والمستوصلة وروى الشيخان وغيرهما اذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواشمة والموشمة وزاد في
رواية اخرى للشيخين وغيرهما والمتنمصات والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله والواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء
والمستوصلة المعمول بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب
حتى ترقه هكذا قاله ابو داود وقال الخطابي هو من النمص وهو نتف
الشعر عن الوجه والواشمة هي التي تغرز الوجه واليد بالابر ثم
يحشو ذلك المكان كحلا او مدادا والمستوشمة المعمول بها ذلك
والمتفلجة هي التي تفلج اسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين وروى
الشيخان ان معاوية قال ذات يوم انكم قد احدثتم ذي سوء وان نبي
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور وفي رواية اخرى لهما
ان معاوية خرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى احدا يفعله الا
اليهود وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور
قال قتادة والمراد به ما تكثر به المراة شعرها من الحرف
قال وجاء رجل بعصى على راسها خرقة فقال معاوية الا هذا
الزور والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نخضب لنا لحية بالسواد ولا نقر زوجتنا
ولا غيرها على خضب راسها بالسواد تقديما لغرض الشارع صلى الله عليه
وسلم على هرمتنا الا لغرض شرعي الا ان يقر صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
وله ان يقر عليه من يفعله من المجاهدين ارهابا للعدو وسياتي
ذلك في تهود تزين المراة لزوجها ان شاء الله تعالى وروى
ابو داود والنسائي وابن ماجة مرفوعا يكون قوم يخضبون في اخر
الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة وروى
الديلمي عن عائشة انها قالت لا باس للرجل ان يخضب لحيته للمراة
ولا باس للمراة ان تختضب لزوجها بما هو زينة والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نتهاون بترك التسمية على الطعام والشراب ولا ندع
اطفالنا يتركون ذلك بتعاهدهم كل قليل بقولنا للطفل
اذا جلس للاكل قل بسم الله الرحمن الرحيم حتى يصير ذلك عادة له
لا ينساها وفي القران العظيم الا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
والفسق والعبرة بعموم اللفظ عند المحققين لا بخصوص
السبب فمن تهاون بتركها جره ذلك الى كثرة انتهاك الحرمة
ومحارم الله تعالى وكان سيدي علي الخواص رحمه الله لا ياكل من
عجين او طبيخ لم يذكر العاجن ولا الطابخ اسم الله عليه ويقول كل ما لم
يذكر اسم الله عليه فهو عندي ميتة وكان اخي افضل الدين رحمه الله لا ياكل

ذكر الشيخ الشناوي والقناوي رحمهما الله

ابنتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)